وما النصح ان تمنع ما تصدى لقراءة كتاب قبل استحقاقه بل تأمره بما يليق به
ولعلك ذلك بحسب سياسة والتلطف وان تمنعهم عن سوء الخلق
وتقبيح الافعال بطريق التعريض ما امكن الا التصريح وبطريق الرحمة لا بطريق
التوبيخ فان التصريح والتوبيخ يهتك حجاب الهيبة ويورث الجراءة
على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الاصرار قال صلى الله عليه وسلم اذ هو
مرشد للمتعلمين لو منع الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه
الا وفيه شيء واوصيك يا اخي بزيادة اللين وخفض الجناح لمن هنالك
حتى يرغب كل راغب في التعلم منك وتحصل الكمال بما الله عناية النفع
ولا تنقطع [illegible] ويكون منك كمال الصبر على تعليم الجاهلين واعلم اني ارجو
انه ان حصل منك حسن التالف له وحصل منه الاقبال على التعلم منك
يحصل له ما لم يحصل لغيره قال [illegible] عظمته [illegible] خيلك
ويجعلك سلطانا [illegible] بالاتباع انتما ومن اتبعكما الغالبون
وقد كنت اوصيه بذلك وارغبه غاية الترغيب وقد كتبت له الان بذلك
وارجو ان الله يجعل ذلك مقبولا عنده ولكن اطلب منك ان تتالفه
ما استطعت والله الهادي الى سواء السبيل وقد وقفت على وصية
للسيد الشريف العالم الفاضل الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي
رضي الله عنه ونفعنا به كتبها لبعض اولاده واحببت ان اكتبها تكثيرا
للفوائد وحرصا على رجوع بركتها والفوائد من كلام اهل المعرفات [illegible] علي عليك
قال رضي الله عنه وما طلبتم من وصيه فهي كمال المتابعة لسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله وجميع احواله مع الله تعالى
ومع خلقه من عباداته وعاداته وسائر حركاته وسكناته فهي
الطريق المثلى التي لا عوج فيها وهي المحجة البيضاء التي
ليلها كنهارها ولا اصل لك تطلب انا دللناك على تعلمك
[illegible] بدلالتك على الشيء الراحة واسهل له والا مستراحة
بالخير والسرور والفرح والحبور في الدنيا والاخرة لا نك [illegible] ملك

ما عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وتاملت ضده
رايت هالكهم اروح وافرح واهنى واسنى واحسن وافضل وامرى واشفى
واحلى وايسر واسهل وايسر وآنس واحفظ عاجلا واجلا حالا ومآلا
ورايت ضدها اغم واترح واهم واترح واشد واتعب واعسر واصعب
واخوف واظلم واوحش واشتم وانتن واوخم عاجلا واجلا حالا
ومآلا ومثال ذلك حسن الخلق وسوء الخلق فصاحب حسن الخلق
اراح نفسه واراح غيره واستفاد فضله وسلامة واجرا عاجلا
واجلا وصاحب سوء الخلق اتعب نفسه واهلها واغمها وشوش
على غيره وكدر عليه واثم وخسر عاجلا واجلا وكذلك من حاله الرضا
فاز بالراحة عاجلا واجلا وضده السخط وكذلك القانع والزاهد
اراح قلبه وبدنه وضده الحريص والطامع والراغب اتعب قلبه
وبدنه والمذنب يحل خيره وتقريب وطاعة فغنيمة خير الدنيا والاخرة وكل
معصية واثم ففيه شر الدنيا والاخرة فما امر الله العباد بطاعته
وعبادته وتقواه الا ليفوزوا ويسعدوا في الدنيا والاخرة وما نهاهم
وحذرهم عن معصيته ومخالفته الا لما في ذلك من الشقاوة
والخسران عليهم في الدنيا والاخرة من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال سيدنا ابو بكر بن عبد الله العيدروس نفعنا الله به رضي الله عنه
الذ العيش كله مع ارباب البصائر ولا مه سار الا لمن صفي السرائر
وقال في قصيدة اخرى
وافقر الناس في الدنيا واضيعها قلب من الذوق من حب الاله خلي
وعكسه ان اغنى الناس باطنة قلب من الشوق من حب الاله ملي
فان قلت فاني ارى نفسي وغيري اروح لقلوبنا هذه البطالة واتباع
الهوى والنفس وما نحن فيه وضد ذلكم شاق علينا ومتعب لنا جدا
فاعلم ان هذه اسبابا لالف والعادة والهوى فانه بصرنا بكل ومعنا الاول لذيذ
كما ان هذه ذلك من الجنود واهل البوادي والصياد بين البحرية